لابد الاسم على السمع والمسمى على الروح والبدن
تبتهج لا سيما اذا كان من سحاب راعد واجتمع
في مستنقعات الجبال وهو ارطب عن سائر امياه
لانه لم تطل مدته على الارض فيكتسب من يبوستها
ولم يخالطه جوهر يابس ولذلك ينفع
ويوقف سريعا للطافته وسرعة انفعاله **فائدة**
اخرى اختلف العلماء في الغيث الربيعي والغيث
الشتوي ايهما الطف على القولين فقيل الشتوي
الطف لان حرارة الشمس تكون حينئذ قل فلا
تجذب من ماء البحر الا الطفه والجو صاف وهو خال
من الابخرة الدخانية والغبار المخالط للماء وكل
هذا يوجب لطفه وصفاه وخلوه من مخالط وقيل
الربيعي الطف لان الحرارة توجب تحلل الابخرة
الغليظة وتوجب رقة الهوى ولطافته فيخف
بذلك الماء وتقل اجزاؤه الارضية وتصادف وقت
حيا النبات والاشجار وطيب الهوى ووجه المشا
بهة بين العلم والغيث ان الغيث يحي البلد
الميت والعلم يحي القلب الميت وانما اختار
الغيث من بين سائر اسماء المطر ليؤذن ب
اضطرار الخلق اليه حينئذ صلى الله عليه وسلم
كاضطرارهم الى المطر قال الله تعالى وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقد كانت الناس
قبل بعثته صلى الله عليه وسلم في جهل وضلال

امتحنوا بموت

امتحنوا بموت القلب حتى اصابهم الله برحمة من
عنده واغاثهم به صلى الله عليه وسلم فارسله
اليهم رحمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اي لجميع الخلق للمؤمنين بالهداية
وللمنافقين بالامان من القتل والكافرين بتاخير
العذاب فهداهم وازال ضلالهم وعلم جاهلهم
وقوم مائلهم واحيا قلوبهم الميتة به كما احيا
الارض الميتة بالغيث المرسل اليها وهذا يدل
على شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم قدره عند
الله ويدل ايضا على علو قدره صلى الله عليه وسلم
انه كان في حياته صلى الله عليه وسلم يستاذن رب
العزة كل يوم سبعون الف ملك لينزلوا الى الارض
لاجل رؤيته فكانوا ينزلون وينظرون اليه
لما يعلمون من كرامته على الله عز وجل **باب**
رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة
لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع
نفسه هذا تعليق من البخاري بصيغة الجزم
الدالة على انه من صحيح التعليقات لا من
ممرضاته ومعناه لا ينبغي لمن عنده شيء من
العلم ولو كان قليلا ان يضيع نفسه بان لا يفيد
الناس ولا يسعى في تعليم الغير وفيه دليل على
انه يندب للانسان اذا كان في البلد مثله في العلم
ان يقضي بين الناس اذا علم انه يزول خموله ويشتهر

Copyright © King Saud University